

في  
التنوير الإسلامي

«٢٤»

# الحضارات العالمية تدافع ؟ .. أم صراع ؟؟

تأليف

د. محمد عمارة

# الحضارات العالمية تدافع ؟ .. أم صراع ؟؟

تأليف

د. محمد عماره



مكتبة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

أسكنها الله الفردوس الميمون

الحضارات العالمية تدافع ؟ أم صراع ؟

د / محمد عمارة

ديسمبر ١٩٩٨ م . ( طبعة أولى )

١٥٢٢٢ / ١٩٩٨ م .

0 - 0869 - 14 - 977 - I. S. B. N

دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة

مدينة السادس من أكتوبر

ت: ٢٣٠٢٨٧ / ٠١١ ( ١٠ خطوط )

فاكس: ٢٣٠٢٩٦ / ٠١١

١٨ ش كامل صدقي - القجالة - القاهرة

ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥ / ٠٢

فاكس: ٥٩٠٢٣٩٥ / ٠٢ ص.ب: ٩٦ القجالة

٢١ ش أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة

ت: ٢٤٦٦٤٣٤ - ٢٤٧٢٨٦٤ / ٠٢

فاكس: ٢٤٦٢٥٧٦ / ٠٢ ص.ب: ٢٠ إمبابة

اسم الكتاب

اسم المؤلف

تاريخ النشر

رقم الإيداع

الترقيم الدولي

الناشر

المركز الرئيسي

مركز التوزيع

إدارة النشر

## الرواية الإسلامية

بعد سقوط المنظومة الماركسية ومعسكرها وأحزابها وحكوماتها سنة ١٩٩١م ، وزوال «الشقاق الاجتماعي» الذي استمر داخل الحضارة الغربية لأكثر من سبعين عاما - الشقاق بين «الليبرالية - الرأسمالية» و «الشمولية - الشيوعية» - أعلنت الليبرالية الغربية عن انتصارها «التاريخي» لا في إطار حضارتها الغربية فقط ، وإنما مدعية عالمية - بل وأبدية - هذا الانتصار ... وكان كتاب «فوكوياما» الأمريكي الجنسية ، الياباني الأصل - (نهاية التاريخ) الإعلان عن دعوى وادعاء هذا الانتصار ..

ولقد حظى هذا الكتاب الصغير في وطن العروبة وعالم الإسلام باهتمام كبير ، ونقد كثير ، ورفض شديد ... وقبل أن نهدأ عاصفة (نهاية التاريخ) أثار الكاتب الأمريكي - اليهودي الديانة - «صامويل . ب هانتجتون» عاصفة أشد ، بدراسته عن (صراع الحضارات) ... وهي الدراسة التي استقبلت في شرقنا العربي والإسلامي - أيضا - باهتمام كبير ، ونقد كثير ، ورفض شديد ... وعلى خلاف هذا الاستقبال القاسب والرافض ، الذي استقبلت به هاتان الدراستان ... فلقد كان الأولى - في تقديري - أن تأملهما جيدا ، وأن ننظر إليهما باعتبارهما إعلانا صريحا وصادقا عن «واقع موقف» الحضارة الغربية من الأمم والقوميات والحضارات غير الغربية ، و«واقع موقف» الليبرالية الرأسمالية من الفلسفات والمذاهب الاجتماعية الأخرى ... ومن ثم كان

علينا أن نشكر «فوكومايا» ، و«سامويل هانتنجتون» على الصدق فى إعلان حقيقة واقع الموقف الغربى من «الآخرين» .. كل الآخرين .

فـ «فوكومايا» أراد أن يعلن - فى لحظة صدق ، عبرت عن «واقع موقف» الحضارة الغربية - أن سقوط الشيوعية يعنى : السيادة الأبدية للبرالية الرأسمالية الغربية - ومن ثم لنظامها «العالمى» الجديد ، على كل المذاهب والفلسفات الاجتماعية ، وعبر كل القارات والأم والحضارات .. وإلى الأبد ! ..

وكان مفترضاً - وواجباً - أن تولى الاهتمام ، ونقدم الشكر ، لمن يصارحنا بحقيقة موقف الغرب من المذاهب والأيديولوجيات والحضارات غير الغربية .. فمن يصارحنا بحقيقة موقفه منا أولى بتقديرنا وشكرنا - حتى ولو كان عدواً لنا - من أهل الغواية والمراوغة ، الذين يقدمون «الفكر» فى ثياب «الدبلوماسية» ويتحدثون عن «حوار الحضارات» فى ذات الوقت الذى يحتاجون فيه كل مقومات ذاتيتنا الحضارية ، من الثقافة - إلى القيم .. إلى الاقتصاد .. وحتى السيادة الوطنية .. وحق تقرير المصير ..

ولقد تابعت الكثير مما كتب عن دراسة «هانتنجتون» حول «صراع الحضارات» .. ووجدت - فى كثير من هذا الذى كتب عنه - رفض الذين كانوا يتمنون لو أن الرجل لم يعلن حقيقة الموقف الغربى من الحضارات غير الغربية !! ..

لقد نظر الكثيرون إلى حديث «هانتنجتون» عن :

● أن الصراع القادم هو صراع حضارات ، تمايز بينها وتحدد أوطانها وحدودها «الثقافات» ..

● وأن أشد وقائع هذا الصراع قائم بين الحضارة الغربية وبين الحضارة الإسلامية ، والحضارة الصينية ..

● وأن على الغرب أن «يُحيّد» الحضارات الأخرى ، حتى يصرع الحضارة الإسلامية والحضارة الصينية ، ثم يستدير ليحتوى تلك الحضارات التى «حيدها» ! ..

لقد نظر الكثيرون إلى حديث «هانتنغتون» هذا باعتباره «رأياً» فانتقدوه .. بينما الرجل يتحدث عن «واقع موقف» الحضارة الغربية - التاريخى - فى هذا الميدان .. وعن تصاعد حدة «واقع» هذا الموقف ، بعد سقوط الشيوعية ، وفراغ الليبرالية الرأسمالية الغربية من نزيف الشقاق والانشقاق الاجتماعى الداخلى ، الأمر الذى أعاد الوحدة الاجتماعية - على أرض الليبرالية - لكل دول وقوميات الحضارة الغربية ، وزاد من قوة قبضتها فى مواجهة «الآخرين» ! ..

فللرجل فضل الإعلان عن «واقع الموقف» الغربى .. وكان أولى بنا أن ننظر إلى دراسته بهذا المنظار ، ولو أننا نظرنا - حتى النظرة العجلى - إلى «واقع» علاقة الحضارة الغربية - تاريخياً - بغيرها من الحضارات ، لوجدنا أن هذا «الواقع» - التاريخى - قد جسّد هذا الذى تحدث عنه «هانتنغتون» فى تاريخ من الصراعات والهيمنة والظلمة والاستعمار والاستغلال .. منذ غزوة الإسكندر الأكبر (٣٥٦ - ٣٢٤ ق م) - التى أخضعت الشرق للإغريق والرومان ،



حتى أزاحتها الفتوحات الإسلامية ، بعد عشرة قرون ! .. وغير  
الغزوة الصليبية ، التي جاءت لتستعيد الهيمنة على الشرق ،  
ودامت حملاتها قرنين من الزمان ( ٤٨٩ - ٦٩٠ هـ ١٠٩٦ -  
١٢٩١ م ) . ووصولاً إلى الغزوة الحديثة ، التي بدأت الالتفاف  
حول العالم الإسلامي فور سقوط «غرناطة» ، واقتلاع الإسلام  
وحضارته من غرب أوروبا - في الأندلس - ( ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ م ) .  
ثم ثنت بغزو قلب العالم الإسلامي - مصر والشام - بحملة  
بونابرت ( ١٧٦٩ - ١٨٢١ م ) على مصر ( ١٢١٣ هـ ١٧٩٨ م ) .  
وهي الغزوة التي لا زال المسلمون يعالجون جراحها وأثارها حتى  
كتابة هذه السطور ! .. وحتى الحديث عن «فصاح» هانتنجتون  
عن حقيقة موقف الغرب من هذا الصراع . .

وغير هذا «الواقع التاريخي» الذي جسده «النزعة الصراعية»  
للحضارة الغربية إزاء غيرها من الحضارات ، وإزاء الحضارة  
الإسلامية على وجه الخصوص . . هناك الكتابات التي قد تعز  
على الحصر ، والتي تتحدث عن «المركزية الغربية» التي جعلت  
وتجعل الحضارة الغربية نزاعة إلى احتواء الآخر ، وترويضه ودمجه  
في نمطها الحضاري ومنظومتها القيمية . . وهي النزعة التي  
اعتمدت طريق «الصراع» في العلاقة بالآخرين ، بل وجعلت من  
هذا الصراع مع الآخرين ، ومن احتوائهم ، والثناء ذاتيهم  
وخصوصيتهم وهويتهم وتميزهم ، جعلت من ذلك كله «رسالتها  
الحضارية النبيلة» التي تقوم بها لتمدين هؤلاء الآخرين !!

ولقد ساعدت النظريات الثلاث ، التي رُكِّت وأُلمِرت هذه «النزعة الصراعية» في البنية الفكرية للحضارة الغربية ..

١ - الهيجلية - نسبة إلى «هيجل» Hegel (١٧٧٠ - ١٨٣١م) في فلسفة التاريخ .. وهي التي قامت على نسخ العصر الجديد للعصر القديم ، عبر الصراع مع مكوناته ، والمحو لها ، والحلول محلها ..

٢ - والدارونية - نسبة إلى «دارون» Darwin (١٨٠٩ - ١٨٨٢م) - في فلسفة النشوء والارتقاء .. وهي التي قامت على صراع الأحياء ، ونسخ ومحو الأقوى للأضعف والضعيف ، لأن الأقوى - بإطلاق - هو الأصلح بإطلاق ..

٣ - والصراع الطبقي - سواء في ماركسية «ماركس» Marx (١٨١٧ - ١٨٨٣م) - أو في الليبرالية الرأسمالية - .. والذي يعتمد «النزعة والفلسفة الصراعية» في علاقات الطبقات الاجتماعية .. فالطبقة الوليدة والجديدة تصارع الطبقة القديمة ، لتفهرها ، وتزيحها ، وترثها ، وتتفرد بكل الثمرات والامتيازات والسلطات .. البورجوازية في الليبرالية .. والبروليتاريا عند الماركسيين ..

لقد ساعدت هذه النظريات الثلاث ، التي صيغت هوية الحضارة الغربية بصيغة الفلسفة الصراعية ، على إماتة الضمير الغربي ، إبان «صراعه» مع الحضارات غير الغربية .. فبما أنه هو الأقوى ، فهو - إذن - الأصلح .. ولذلك ، فإن صراعه ضد الحضارات الضعيفة ، والبنى الموروثة للأُم المستضعفة ، هو «قانون علمي» ، و«رسالة نبيلة» يقوم بها هذا الرجل الأبيض



لإزالة «الماضى» .. والموارث والمؤسسات «الضعيفة» ، وإحلال النموذج الحضارى الغربى «القوى .. والأقوى» ، فى العالم كله ، عبر التطبيقات المتنوعة «لفلسفة الصراع» .

أما اختصاص الإسلام وأمنته وحضارته وعالمه بالخط الوافر من جهود الغرب فى صراع الحضارات ، فإن واقع الصراع التاريخى شاهد عليه .. وصورة الإسلام ورسوله - ﷺ - وصورة المسلمين ، فى الذاكرة والخيلة والشفافة والإعلام الغربى شاهد - آخر - عليه .. وكلمة القائد العسكرى الإنجليزى «جلوب باشا» - الذى كتب عن الفتوحات العربية .. وحدد تاريخ «مشكلة الشرق الأوسط» مع الغرب - فقال : «إن تاريخ مشكلة الشرق الأوسط يعود إلى القرن السابع للميلاد» !! - أى إلى ظهور الإسلام - .. وهى كلمة جديرة - وحدها - بإفاقة السكارى والنيام ! .

لذلك كله - ولئله الكثير - كنت أتمنى - مع رفضنا لفلسفة الصراع فى علاقات الحضارات ، ومع تركيتنا لتهاج الإسلام فى التدافع والتسابق بين الحضارات على طريق التقدم - أن ننظر إلى هذا الذى قدمه «صامويل هانتينجتون» باعتباره «فضيلة صدق» ، عبرت عن «واقع الموقف الغربى» فى العلاقة «بالأخريين» .. وهو «الواقع» الذى خبرناه تاريخياً .. والذى صارحنا «هانتينجتون» بأنه ثابت ومستمر فى المستقبل القريب والبعيد ! .

● فالرجل لم يحاول خداعنا - كما يصنع كتاب غربيون آخرون .. ومعهم أغلبية المتغربين من مثقفينا - بالقول بواحدية الحضارة عالمياً .. وإنما قال الرجل بتعددية الحضارات على هذا

الكوكب الذى نعيش فيه .. وهو قد حددته الثقافة « معيارا لتعدد وتمايز الحضارات .. ففى «المدنية» وعلوم المادة ، وعمران الواقع المادى تشترك كل الحضارات .. لكنها تتمايز وتختلف فى عمران النفس الإنسانية الذى تصنعه الثقافات .. وعن هذه الحقيقة الهامة قال «هانتجتون» : «إن الحضارة هى كيان ثقافى .. » .

وعن التعددية الحضارية - فى عالمنا - .. والمعايير الثقافية التى أنمرت هذه التعددية ، يقول : « .. وليس ثمة حضارة عالمية ، بل عالم من الحضارات المختلفة .. وفى العالم سبع أو ثمان حضارات كبرى :

١ - الحضارة الغربية ..

٢ - والصينية الكونفوشوسية ..

٣ - واليابانية ..

٤ - والإسلامية ..

٥ - والهندية ..

٦ - والأرثوذكسية السلافية ..

٧ - والأمريكية اللاتينية ..

٨ - وربما الأفريقية ..

وهى حضارات تتمايز عن بعضها البعض باللغة ، والتاريخ ، والثقافة ، والمعادن ، وأهم من ذلك : الدين .  
وأبناء هذه الحضارات المختلفة لديهم آراء مختلفة عن العلاقة

بين الله والإنسان، والفرق والجماعة والمواطن والدولة والآباء  
والأبناء، والروح والروحة وكذلك آراء مناسبة عن الأهمية  
النسبية لحقوق ومسؤوليات، والحرية والسلطة، والمساواة  
والتنظيم الهرمي.

وهذه الاختلافات هي نتائج فروق، وليس بحتى في القريب  
المجال، إذ أنها أكثر جوهرية من الاختلافات بين لأيدولوجية  
السياسية والتنظيم السياسية.

هكذا حددت صامويل هانتنجتون في رقة وده صمدية  
موقفه مع عدد خصائص ومع ١٠ شذات منه يره في  
معدرية حصرية، و١٠ من هانتون في صمد حصارى  
وتنوع الأمم ومن ثم خصائص - في فلسفات الأمم كنسب  
وخصى واستقلال وصدرها تنوع، ثم صمدية صمدية  
ومقصده للعلاقات بين الشرق والغرب، ومن ثم صمدية صمدية  
حرية ومثوية ومن ثم لاء صمدية ومن ثم صمدية صمدية  
للمساواة ومن ثم صمدية صمدية صمدية صمدية

● وبعد ذلك لاحظ صمدية صمدية صمدية صمدية  
الحصرية في صمدية صمدية صمدية، ولإشارة إلى صمدية  
صمدية، وعلم تأثيرها على لأيدولوجية صمدية صمدية  
صمدية صمدية، أفصح «هانتون» عن الموقف العربي صمدية  
لفلسفة الصراع بين الحضارات، لا كموقف ذاتي احتاره ويشر  
به ويدعو إليه «هانتون»، ويدا «كحتمية واقعية» للموقف  
العربي إزاء الحضارات الأخرى.

فهو محدد «وصف» تاريخ هذا الصراع العربي مع حصاره  
للإسلامية عندما يقول: إن الصراع على طول خط ختل بين  
أحصارتين العربيه والإسلامية يدور منذ ١٣٠٠ عام، وعلى كلا  
الخاصين يُنظر إلى التفاعل بين الإسلام والعرب على أنه صدام  
حصارات»..

وهو بالنسبة لمستعمل مستعمل لعلاقة بين العرب وحصاره  
للإسلامية يفصح عن محضات التي عليها كثير من مؤر  
صنع القرار العربي ومركز فكر الاستراتيجي العربي وهو مدبر  
أحد تلك مركز جامعة هارفرد لأفريقية - فستون، إن  
النزعة المركزية للصراع، في المستقبل القريب، سوف تكون بين  
لغرب والدول الإسلامية والأسبوية،

● وبعد هذا «الإفصاح» عن «واقع الموقف العربي» من صراع  
حصارات تاريخي ومستقبلي يأتي دور «الاستحقاق»  
كتمهكم استراتيجي عربي - يهودي الديانة - لتبشير على  
حصارته العربية بكيفية إدارة هذا الصراع أخصاري، مستقبلا،  
ومراحل هذا الصراع، وأبواب المعارك فيه

فهو بشر على صانع القرار في حصارته العربيه تنقسم  
مرحل الصراع استقبلي إلى مرحلتين

الأولى - والقرنة هي مرحلة «مدى تقصير» وفيها  
يصبح «الاستحقاق» لعرب بتوحيد عالمه الحصري، وتجييش كل  
أدوات الصراع من آلة الحرب إلى الاقتصاد، إلى السياسة، إلى  
الثقافة، إلى القيم، إلى المؤسسات الدولية وتركيز الصراع ضد

الحصار الإسلامي والحصار الصهيوني فيقول «إنه على المدى القصير من مصلحة العرب أن يعزز تعاوناً أكبر. ونوحيد في نطاق حضارته، وعلى وجه الخصوص بين مكوسها لأوربي والأمريكي لشمالي • وأن يدمج محتمات شرق أوروبا وأمريكا اللاتينية في العرب. وهي محتمات ذات ثقافة قريبة من ثقافة العرب • وأن يعزز علاقات لتعاون مع روسيا واليابان، ويحافظ عليها • وأن يحول دون تصعيد الصراعات المخلية بين حصارات إلى حروب كبرى بين الحصارات» • وأن يحد من توسع القوة العسكرية للدول الأموية والإسلامية • وأن يحفف من تقلب القدرات العسكرية العربية • ويحفظ على الحقوق العكسرى شرق وحول عرب آسيا • وأن يستعمل الخلافات والصراعات العربية في أحصارات لأخرى • وأن يقوى المؤسسات الدولية التي تعكس وتوسع المصالح والتقسيم العربية، وتنصمى عليها الشرعية • وأن يروّج لاشتراك لدول غير العربية في هذه المؤسسات

والرجل - كأستاذ وحبر في الاسرائيلية ومقر من مؤثر صرح القرار يصح تقوم «جدول أعمال» الصراع الحصارى في «مرحلة المدى القصير» وهو «حدود أعمال» يرى يتصفه قائمة على قدم وساق! ..

ولمطلوب من عرب في «المدى القصير» من هذا الصراع الحصارى

١ - توحيد كبد الحصارى، وتعريب التدول بين دوائره، ودمج

شرق أوروبا وعربها . وكل أوروبا مع أمريكا الشمالية وأمريكا  
للاتينية أي العرب الشمالي والغربي من ثقافة العرب وهو  
العرب النصراني بمذاهبه المختلفة .

٢ - التعاون والتحييد وحفظ الصراعات في كل اندوار  
الخصارية ، بل واستغلال حتى تناقصت العرب في حال  
حصار غير عربيه لكي يكون المركب . في الصراع ، ضد  
الإسلام والعين .

٣ - ونقص القدرات العسكرية للمسلمين والعينين ، وروية  
القدرات العسكرية العربية . وخفص على القوى العسكرية العربى  
«في شرق وجنوب غرب آسيا» أن في مواجهه نفس المسلمين

٤ - وتقوية المؤسسات الدولية التي نهضت «تسوية فضائح  
والقيم العربية» ، وتصفى عنها الشرعية ، وإشراك الدول عبر العربية  
في هذه مؤسسات «سلم دولتي» «الدولية» «مؤسسة بمصانع  
والقيم العربية» على لحواندى رأسه وبره في مؤتمرات والمؤثيق  
نسى عثمت وعقد تحت مصبه مؤسسات «الدوية» من «السكك»  
- في القاهرة إلى «المؤ» في تكين إلح إلح

تنت هي معام حطة «هتحتون» لمدى القصور ، والمروحة  
لأوس من صراع العرب احصارى . الذى يصح تركيزه على  
احصارتين الإسلامية والعربية

أما المرحلة الثانية من هذا الصراع العربى ضد حصارت  
غير عربية مرحلة «لدى الطويل» فهي سمعير  
«هتحتون» مرحلة الاحتواء العربى للحصارت عبر العربة



والتي تحدث في الحديث، وقعت مع حلفاء مدنيته ومجوسه  
الخصارية غير العربية!..

بعد المرحلة الأولى من هذا الصراع، خضعت مرحلة كسر  
شبكة حصاره الإسلامية، حصده نصيبه في مرحلة  
ختمه حصاره لأخرى غير عربية حتى حده عرب في  
لمرحلة الأولى من هذا الصراع، وحاصه مدنيته حتى حصاره في  
مدنيته، والتحدث عسكري والاقتصادي، ويعبر  
«المدني» «أما على مدى الأصول، فسيكون تحدد  
أحراراً أخرى أمراً مطلوباً، فالحصاره العربية هي حصاره  
عربية وحديثة مما وقد حاولت الحصاره غير العربية أن  
تكون حديثة دون أن تصح عربية، وحتى يوم هذا لم تصح  
في هذا المعنى إلا الأبدان، وسوف تواصل الحصاره غير  
العربية محاولاتها للحصول على الثروة والتكنولوجيا والمهارات  
والمكبات والأسلحة، التي تمثل جزءاً من كون الحصاره حديثة  
كذلك ستحاول تلك الحصاره أن تؤمن هذه الحداثة مع  
ثقافتها وقيمها لتفدبه، أما قوتها الاقتصادية والعسكرية  
فسوف تريد بالنسبة للعرب ومن ثم، يتوجب على العرب  
على نحو متزايد:-

● أن يحتوي تلك الحصاره الحديثة غير العربية، التي  
تقترب قوتها من قوة العرب، لكن قيمها ومصالحها تختلف، في  
حد كبير عن قيم ومصالح العرب، وسوف يستلزم ذلك من  
العرب أن يحتفظ بالقوة الاقتصادية والعسكرية اللازمة لحماية  
مصالحه فيما يتعلق بهذه الحصاره،<sup>١</sup>



«تفريته» من التعبير الشفاهي والخصاري وبين بعضه سبحانه  
وقوة التجديد !..

\*\*\*

هكذا يفكر عرب كحصار في دوائر تفكير  
لاستمرارية وفي دوائر صنع أمة، من «صورة»  
كإسلام، عموم وصلاحي

ففي «عرب تفكر» «دائرة» هذه، فلسفة صراعية  
في سندها كثير من مركز «دائرة» الاستمرارية العربية  
وتصنيفها، وما فيها كثير من حكومات «عربية» «دائرة» هذه  
الفلسفة «الصراعية» «دائرة» مثل «حصة» «كبرى» «دائرة» لا «دائرة» الاستمرارية  
جميعها. وبعض هذه «دائرة» «كبرى» في «عرب» «دائرة» إلى  
حدود «صادق» مع «دائرة» «توحيد» «إسلامي» «لاكتساب» «توحيد»  
«وعورة» «لقيم» «إحصائية» «مشتركة» بين «محافظ» «حصار» «وأساس»  
«الفكرية» «العقدية» «مختلف» «الأمة» «الشعوب» «و«دائرة» «تفكرات»

«أم العرب» «التي» «تفصح» «عن» «دائرة» «الفكرية» «و«عملية» «صامويل»  
«هاتحتون» «فهو» «هذا» «الذي» «رأى» «و«أب» «محطة» «في» «صراع» «حصار»  
«و«أب» «سأل» «من» «الذي» «يستحق» «من» «تقدير» «و«احترام»  
«صامويل» «هاتحتون» «الذي» «تجارب» «تعددية»  
«إحصائية» «في» «عالمنا» «ثم» «تفصح» «عن» «الموقف» «عربي» «من» «هذه»  
«التعددية» «إحصائية» ؟..

- أم هؤلاء الذين جددوا عهدهم «تحدثون» عن «وحدة» «حصار»  
«العربية» «التي» «عدت» - بما سموه ««العقيدة»» «قوية» «وحدة» «متحدين»

أن هذه غرة يسوء ، فمعهما نفس ومعهما مفتون ومعهما  
مدحج بكل أسحبه الدم ، ومعهما من تسرع صلاحه ومعهما  
معضب لأرضي والعرض والسياسة ومعهما غرور من تسعد  
حقوقي في تقرير بغير ومعهما الذين تحت حور قمصانهم ومعهما  
والمفاد لا حري ، ومن تعرض هاتهم وحصلت به لأسر  
تكون لا حرجاً من سجن لا حرج

«الاستحوا» : أي بغير حد حقيقة تفكر حاد في عهد  
تركيز درسات لأسر سجنه وفي دوله جميعهم  
م. ر. «عونه» و «كوكبة» ، «الكوب» : «وئث» تدور  
يطعمهم لإعلام لعرض بالمصالح التي يصحبها ، والمصالح هذه  
بالمصالح بصلته في شربه ، مكر وسعيد  
أعتقد - وقد علم أن صمدون ب «استحوا» هو حد  
بالاحترام



وقد كانت هذه هي رؤية العربية بعد لاقه بين حصان  
والتي تأتت على سيرة الصراعة ، «أي» : «وكرهه»  
حصانه العربية عند صراعات كيه أتيوت بمصاحبه مع بعض  
وحتى صراع حصان تدني تحدث عنه هاتجهد وأحمر  
بصراعات مدبنة ومهذبة ونهنية والاستعارة في الإسلام  
رؤية أخرى للعلاقة بين الحضارات ..

● والإسلام يرفض فكرة وحدة وأمركية حصانه ، بالحرة



هو فلسفة الإسلام ومسئول حضارتها الإسلامية في "العلاقات بين الحضارات" ..

وفلسفة التدافع هذه ليست مجرد أفكار إسلامية ، حتى تكبر من مناطق «الاحتياجات والمنعبرات» ، بل هي «دين ذات» ، ومبهاج بلورة الوعي الإلهي في الفنون الكبرى ، باعتبارها صلة من سبل الله في الاجتماع الإنساني ، حاكمة للعلاقات بين الأفكار والشرائع وبين الأقوام والحضارات

والله سبحانه وتعالى - عندما يحاسب سوره <sup>ميراث</sup> فيقول له : «ولا تنزيي محمد ، لا المسد دفع حتى شي حسن قد بني بيت و به عذوة كنه و بي حصة و بد بقاء لا بد من صبر و ما يبقها لا ذو حظ عظيم » فصلب يعلم سبحانه - معالم هذا مبهاج التدافع لا سبع «صراع لأحر والعداء» ، ونا تحويل موقفه وموقعه من «عدوه» التي تجعله من أهل «الستات» ، في موقع وموقف - ليس حمية - لدى يجمعه من أهل «الحسن» ، في «حر» ، «سطة» «تدافع» ، مع بقاء «عددية» «عرق» المتماثلين

بل نقد حدث العرب كرية عن هذه «أسيل الإسلامية» سبل «التدافع» ، لا «صراع» ، باعتبارها حصر في تدافع حيد ولعصران في لارتقاء «ثبات» ، «تدافع» ، «سنة» بعضه بعض شدد لأرض وكن «تدافع» على «سنة» بقاء



فانصراف الحصارى وبمقتضى ان يكون حصارى ليس  
 سبيل التقدم والصالح والإصلاح ، وإنما سبيل تقدم هو ومطبة  
 التذوق والتدريس والتسبيح على طريق التقدم والبهوض  
 والخيرات ..

وعندما أدرك الله سبحانه وتعالى أرسوه <sup>بشيرة</sup>  
 وللمؤمنين نعتان فتال الذين أخرجوه من ديارهم وقبوتهم  
 وقتبهم في الدين جاء حديث عن «التدافع» ، انكون عديت  
 القتل - ادى قرص على المسلمين وهو كثره بهم هي تعدى  
 مواقف المشركين من مواقع أعداء المشرك معدى إلى مواقف  
 السلام ، فهي حركات لا «هى وإهلا» ، ان به يدفع عن  
 يدى هؤلاء ، انه لا يجب كل جواب كقولهم ان ندس بفساد  
 بأنهم صمو رب الله على نصرهم لقدير ندس حرجوا من ديارهم  
 بغير حق الا ببقول رب الله ولولا دفع به ناس بعضهم بعض  
 لهدمت صومع ومع وصلوات ومساعد مدثر فيها سم به كسر  
 ونسبوا لله من سيرة ان الله لقوى عزيز ندس مكاهم في  
 الارض فمرو بصلوات وانوار اركه وامر به بمعروث وبهم عن  
 صكر الله عافية لامور : ارجح

فمقتضى التقدم الحصارى هي الدليل لإسلامي العسمة  
 الصراع الحصارى لغيرة ولدت ادهوت في دولة الإسلام  
 وحصاره وأمتة التعدده في الملل والأجن والشرع والنعت

والقوميات والعادات والأعراف، فعاشت المجتمعات المكتفية  
والأوضاع ومؤسساتها، في ظلال حصار الإسلام

على حين جعلت «السرعة لصراعية» الحصار العربية تصبى  
حتى بالعددية المدهشة دحل الصراعية<sup>١</sup> ولا تراه هذه «السرعة  
الصراعية» تحدد لعرب مباح العدوان وطريق الصريح صدمات  
احصارات وحصة حصار الإسلام<sup>١</sup> على النحو الذي رتب  
في «اعتراف» «صامويل» «هشجوتول»<sup>١</sup>



## النمط القادم للصراع

إن فرصتي تقوم على أن المصدر خوهرى بصراع في هذا العالم الجديد لن يكون في الأصل أيديولوجي أو في الأصل اقتصادي . وإنما ستكون الانقسامات الكبيرة بين حسن البشرى والمصدر سبباً للصراع ثقافياً وسوف يبنى دور عبادة هي أكثر أهمية منه في الثوب دعوة . ولكن لصراعات الرئيسية للسياسة العرقية سوف تقع بين الأمم والجماعات ذات الخصائص المختلفة . وسوف يستمر صدام اختصارات على السياسة العرقية وستكون خطوط التحلل بين اختصارات هي خطوط المعركة في المستقبل

سوف تكون صدام بين خصائص هو الصراع الجديد في مجتمع هذا الصراع في عالم جديد فعلي سرياً وليس في شرق من ١٩٧٠ صدام بين حدث متوقع مع "استدعاء" كما هو الحال في العالم العربي مستقبلي حدث سرياً لأكثر من ١٠٠ سنة بعد ذلك مستقبلاً (موت) صدام بين يحدون أن تذهبهم في سرياً صدام وحموسهم وقد فهم الانقسامات "البحرانية" هم من أن لا صبي أنس بحكمهم بها وفي تلك العملية "أحد" الدول "العرقية" وسدء من ثورة عرسية أصبحت خصومة الصراع الرئيسية بين "الذين" وسدء "أكثر" وفي عام ١٩٩٣ على حد ذاته "سري" "تتبع حروب" "وإن" حروب شعوب وقد استمر هذا الصراع غريب

التاسع عشر هو حتى عام حرب الفاصلة الأولى بعد ذلك  
 حين وكنتيجة لثبوته ثرومسية وردت فيقول مصداقها : أصبح  
 صراع شعوب شمال لصراع لأندونوجون ، أولاً : حسنة  
 والثانية : أنه ثم بعد من ثلثه عشرة : ثم ثلثه عشرة  
 الغير نسبة ، ثناء حرب لاردة أصبح هذا صراع مسجود في  
 الصراع بين لقوم مضطربين الغير هم بكر ثلثه عشرة فاصلة  
 بمعنى كلاسيكي الأوروي كما : كلاً منهم حارب هو هذا  
 على أساس أيديولوجيتها

وقد كانت هذه الصراعات بين الأمراء وأندون بقومته  
 والأندونوجون حيث صراعات تدور أساساً في نطاق حقبة  
 عربية ، أي أنها كانت : حروباً أهلية عربية كما سميت  
 ومن بعد ذلك حتمت بالسياسة للحرب لاردة ،  
 كما كانت بالسياسة للحرب في القاميتين : حروب لم ينفذ في  
 لقرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر : أي أنه  
 حرب لاردة : حيث أنه بعد حروب حروب الأولى  
 ويصبح موزة ثقلها هو من من العرب وحصار طبر  
 عربية : ولدت من حصار طبر : مع عصبه  
 بعض وفي حصار طبر : بعد سبعين وحكومات  
 حصار طبر : ربه : حصار طبر : حصار طبر :  
 للاستعمار به عربية : ولكنهم يصحون : عرب كما حارب  
 ومشكلي للتاريخ .

## طبيعة الحضارات

أثناء حرب المائة كان نعلم مفسد إلى نعلم لأول وثاني  
 وأنشئت ولم بعد ذلك بتقسمة حتمية . وفيه لدومدلول أكثر  
 إلى حد بعد الآن أن تصنف البلدان ليس على أساس نظمها  
 السياسية والاجتماعية أو على أساس مستوياتها من التسويع  
 الاقتصادي ، ولكن على الأصح على أساس ثقافتها وحضارتها  
 ولكن ماذا نعني عندما نكلم عن حضارة ؟ حضارة هي كيان  
 ثقافي بشري والأدب والألعاب العرفية والقوميات والجماعات  
 الدينية كلها تديها ثقافات مميزة على مستويات متباعدة من التمايز  
 للثقافي . وقد تكون ثقافته قوية في جنوب ، حضارة محبسة من ثقافته  
 فريده أخرى في شمال ، لأن الثقافات سوف يشترك في  
 ثقافة إيطالية بما فيها عن الغرب لأدب ، كما أن المجتمعات الأوروبية  
 مدورها سوف تشترك في ملامح ثقافية غيرها عن اعتمدها العربية  
 أو الصينية . شرق الغرب ومع - - - والخصيص ليس جزء من  
 أي كيان ثقافي واسع ، أنهم يسكنون حضارة ، حضارة على  
 هذا النحو هي على حد بعيد ، كما أنها تسمى مسورة  
 الهوية الثقافية يتمتع به حشد حتى من ذوي لا سمحتم حسن  
 حشرون على لأعلى لأخرى من كائنات . وتحدد الحضارة  
 لكل من عناصر الأهداف المشتركة مثل اللغة والتاريخ والتدين  
 والعداات والمؤسسات . وأيضا بالثبات الهوية اندية البشر  
 والبشر مسويات من الهوية فأحد شيء وما قد يحدد هويته  
 به ذات مدفوعة على "ه رومي ( التسعة للمدينة ) وإيطالي



[illegible]

## لماذا ستتصادم الحضارات؟!

إن هوية الحضارات سوف تكون لها أهمية مشرّبة في المستقبل وسوف يشكل العالم إلى حد كبير ، تتفاعل من سبع أو ثمان حضارات كبرى ، وتشتمل هذه الحضارات على الحضارة العربية والعربية الكونفوشية وبنية والإسلامية والهندية والأرثوذكسية لسلافية والأمريكية اللاتينية واما الأفريقية . وسوف تقع أهم الصراعات في المستقبل على صور خطوط الخيل التي تفصل حضاره عن الأخرى لماذا ستكون هذه هي الحالة ؟

أولا إن الاختلافات بين الحضارات ليست حقيقية بحسب ، بل إنها أساسية . فحضارات تتمايز عن بعضها البعض بالعلم والتاريخ والثقافة والعبادات وأهم من ذلك الدين . وأساء الحضارات المختلفة لديهم آراء مختلفة عن العلاقة بين الله والإنسان ، والفرد والجماعة ، والمواطن والدولة ، والأساء والأساء ، والروح والروحة ، وكذلك آراء متباينة عن الأهمية البنية للحقوق والمسئوليات والحرية والسطوة ، وادبواة والتنظيم الهرمي . وهذه الاختلافات هي نتاج فروع ونحتفي في القريب العاجل إذ إنها أكثر حيوغرية من الاختلافات بين الأيديولوجيات السياسية ولظم لسياسيه إلا أن الاختلافات لا تعني بالضرورة الصراع والصراع لا يعنى بالضرورة العنف ، غير أنه على مدى القرون ولدت اختلافات بين الحضارات أكثر الصراعات طويلا وأشداه عنف

ثانياً : إن العالم يتحول إلى مكان أصغر والتفاعلات بين شعوب  
 الحضارات المختلفة في تزايد ، وهذه التفاعلات مترابطة تكثف من  
 الشعور بالتقارب الحضارى والوعى بالاحتلاقات بين الحضارات ،  
 وكذلك لتجمعات ذات السمات المشتركة داخل الحضارة الواحدة  
 فـهـجـرة أـبـاء شـمال إفريقيا إلى فرنسا تولد بعدء فى أوساط  
 افـرـيـسيين ، ولكنها فى الوقت نفسه تزيد من تقبل هجرة  
 السـولـنديين لـكـنـوليك الأوروسيين ، الطيبس ، و لأميريكيون  
 يستحبون الاستثمار اليابانية بـلـدية بقوى كثر سلبتهم إراء  
 الاستثمارات الأكبر من كندا والسـدن الأوروبية ، وبـمثل كـمـا  
 يشير دونالد هورونس ، فقد يكون أحد أباء حـوب سـحـر أورى أو  
 أوبيتشى فـمـا كان بعد لإقليم الشرقى سـيـحـر ، وفى لـاحـوس  
 يكون سـمـاطة أحد أباء حـوب السـيـحـر ، وفى سـدن يكون سـيـحـر  
 أم فى سـوبورث فهو فـرغى ، إن تـفاعـلات بين شعوب  
 الحضارات المختلفة بقوى الشعور بالتقارب الحضارى بـلـشـر وهـم  
 بدوره يحسى خلافات والمعضات التى تمتد أو يعتمد أبهى تمتد فى  
 أحوار التاريخ .

ثالثاً : إن عمليات التحديث الاقتصادى والتعصر الاجتماعى  
 فى كل أرجاء العالم يفصل البشر عن الهويات غيمة الرسحة ،  
 كما أنها تضعف الدولة القومية كمصدر للهوية ، وفى كثر من  
 مناطق لعالم تحرك تدين لمن هذه الفجوة . ولكن عند فى صورة  
 تيارات توصف بالشدد وبمثل تلك التيارات موحودة فى مسـحـة  
 العربية واليهودية وسوديه وانهدوسيه وكذلك لإسلام فى  
 معظم السدن ومعظم الدانات يكون لأفرد مشـصـون منسـجون  
 إلى هذه سـيـارات شـان ومعلمين فى الكسب وفيين من المنظمة

أفوسطى ومهس وأشخاصاً يعملون في إدارة لأعمال ، وما  
لاحظ جورج فيحل أن اقتلاع العلمانية من العالم هي إحدى  
حقائق الحياة ، الاجتماعية هيمنة في أواخر القرن العشرين \*  
لإحياء الدين يوفى مركزاً للهيبة والبرامات تتجاوز حدود القومية  
ويقرب من احصاءات

رأى أن نمو الشعور بالتعددية انحصارى بقوة الدور لمزدوج لدى  
بعض العرب فمن ناحية يعد العرب في ذروة الفوق ، لأنه في  
الوقت نفسه يرى كسيحة لهذه الحقيقة ، تحدث صاهرة العوبة في  
خداور بين احصاءات غير العربية فالمرء يسمع على نحو متردد  
شذرات عن تجذبات للالكفاء على الذات والنحو إلى تطبع  
الاستجوى في السامان وبهذه برت بهرو والنحو إلى الطبع  
الهندوسى في الهند ، وحقق لأفكار العربية عن الاشتراكية  
والقومية ومن ثم « بعدة سلمة » الشرق الأوسط ، ولا ثمة  
سجاء يدور حول العرب في مقادير التحول إلى انصاع أفوسطى  
في بلد « بورس يلتس »

أنه عرب في ذروة قوته يجابه غير عربيين نريد منهم برعه  
وإرادة ونود لتشكيل العالم بطرق غير عربية

في الماضي كانت قذات الحقبة في مجموعات غير عربية هي  
عادة كثر ناس رساها بالعرب ، حيث تعلمو في جامعات  
كسعود وسوربون وكية ساندهيرست وتشربوا لأجندات والنم  
العربية في الوقت الذي حل فيه انعامه في سلاسل غير العربية  
مشعشع بالثقافة المحلية ، ولكن لا يتم قلب هذه العلاقات ،  
حدث برع المطابع العربية لدى قذات الحقبة وأنصاع شعافه المحلية  
لديهم في عدد من السلاسل غير العربية في الوقت الذي يصح فيه

شعوب وأساليب المعيشة والعادات العربية ، فتركه في عتب  
 لأحياء ، أكثر شيوعاً من جماهير الشعب  
 حاصداً إن الخصوصيات والاختلافات الثقافية أقل تبدلاً  
 ومن ثم فيها أقل قابلية للتراضى بشأنها والتوصل لحلول لها  
 عن الخصوصيات والاختلافات الاقتصادية والسياسية فهي  
 الاتحاد السوفيتي السابق يمكن أن يصبح الشيوعيون ديمقراطيين  
 ولأغلب ، يمكن أن يصبحوا عمالاً ، واعفاءً عبيداً ، ولكن بروس  
 لا يمكن أن يصبحوا أمميين كما لا يمكن أن يصبح الأذربيجانيون  
 أمميين ، في نصيرغات الخصوبة والأيدى بحاجة كان لسؤال  
 لرونسي هو : مع أي طرف نفت ؟ وكان يمكن أن يحدروا  
 الأطراف إلى تقوى معها وأن يعرفوا ذلك لأصداً وكان يعجبون  
 ذلك ثم في الصراع بين خصومات فاسون هذه ما هو ذلك ؟  
 وهو معصى لا يمكن أن يعبر ، ولكن يعرف من شهوة إلى تقوى  
 إلى مناطق أخرى يمكن أن تعنى الإحداً حادثة على هذا السؤال  
 رصده في ريم ، وأندرين مير من الناس أكثر من الانتماء  
 العرقي بصورة حادة وعلى نحو خاص إذا تمكن للشخص أن  
 يكون نصف فرنسي ونصف عربي وفي الوقت نفسه حتى  
 مواطناً في بلدين ولكن من لصعوبة مكان أن يكون نصف  
 كاثوليكي ونصف مسلم .

أخير فإن لإقليمه الاقتصادية من ريد ريعت حسب حده  
 أكمه لإقليمه بين ١٩١٠ ، ثم ١٩٨٩ من ٥١ في دالة إلى ٥٩  
 في دالة في ٥٠ ومن ٣٣ في دالة إلى ٣١ في دالة في شرق  
 سيد ومن ٣٢ في دالة إلى ٣٦ في دالة في شمال ، يك  
 ومن موضح أن تسعة أكمه أكتالاب الاقتصادية في مستقر

ومن ناحية سوف يعبر الإقصة لاقتصاده اسحقه من شعور بانكوب احصارى ومن ناحية أخرى فإن الإقصة الاقتصادية قد سحج فقط عندما يتم توسيعها في حضارة مشتركة فالجماعة الاقتصادية الأوروبية تركيز على الأسس المشتركة بثقافة الأوروبية والمسيحية العربية أما حجج المدعية لتجارة الحرة في أمريكا الشمالية (دانت) تعتمد على لتجارة الحرة بين الثقافتين الأمريكيتين والثالثة هي بكسبه والتشابه الأمريكيتين أما اياد فيبي على العكس غير ذلك نوحه مصاعب في خلق كساد اقتصادي متدني في شرق آسيا لأن بياد بعد مجتمعا وحضارة فريدة بهما . السهم سافد المودة مع دولة ولاستند به من سعيه بربيع بشرق آسيا وحين فإن حضارة به شائعة مع هذا سبب يعوق ورت تحول دون لاقتصاد سكام . الاقتصاديين مثل سبب مثله في أوروبا وأمريكا الشمالية .

وعلى سبيل من ذلك سبب ثقافته سبب به صميم .  
 توسع سريع دعوات لاقتصادية به جميعه به صميم .  
 وبيد وسع فورد وحساب صميمه ليسوا به سحج في ذلك  
 سبب وحين مع به سبب به به سبب به صميمه ثقافته  
 بصيرة سبب به غير حاد في ذلك به حية اسحق صيرة به سبب  
 الاقرب بعضهم من بعض كذا . ورت به صميمه ثقافته  
 شرعا صميمه امكان لاقتصاد فورد سحج لكان كسبه  
 لاقتصاده . ثيسية حاد في مستقبله صميمه في صميم  
 وهذا كسبه في حقيقة . ت ح صميمه سبب به في صميمه  
 كما لاحظ : موراى وينديسوم .





وبينما يتحدث أدامس هو يتحدث عن أدامس من حيثها  
عرقى أو العرقى ، فمن تشويعنا يروى علاقة « نحن » في  
مقابل « هم » قائمة بينهم وبين أهل لأعراق أو لأديان  
الأخرى ، وسمح بهاية الدول اتخذته أدامس حسب للهويات  
وللعصباء العرقية التقييده بأحلال موضوع بصدقة  
ولأحالات في ثقافة ودين يولد خلافات بصدور قصص  
السياسية بتدريج من حقوق الإنسان وهو من يتجسد في  
بني نيئة ويترى سحاور جدي ، من سوء دعوى تصرع  
على لأرض من سوسة حتى « مسدود » أنهم من سكت  
مجهودات العرب في الترويج بتعبه الخاصة بالدور صه  
والميسرالية كقيم عالمية والحفاظ على تقويمه العسكري  
والارتقاء بمصالحه الاقتصادية تولد ردود فعل مصادره من  
الحصارات الأخرى ، ومع تخلص قدرتها على حشد بدعم  
وتشكيل التحالفات على أساس أيديولوجي ، سوف تحول  
الحكومات واخصاعات على نحو منرايد أن تحشد الدعم  
بالالتحاض إلى الهوية الدينية والحصارية وهكذا مع صرح  
الخصومات على مصوبين نرس على المستوى لأصغر تصارع  
الحف عاب لمحدودة على حول خطوط الحبل بين حصارات  
عاب بصورة عسقة من أحل لسيطرة على لأرض وعلى عصب  
لعصب وعلى المستوى لأكبر سافس تدور دت حصارات  
المختلفة من أحل القوة العسكرية والاقتصادية الساسة ،  
واشارع لسيطرة على المؤسسات الدولية وترويج قيمها الخاصة  
السياسية منها والاقتصادية على نحو سافى

## خطوط الحل بين الحضارات

من خطوط حل من حيثها محور حدود سياسية  
والأهمية للحرب من حيثها محور اقتصادي ومثل ذلك  
فقد كان حرب من حيثها محور اجتماعي فإحدى أوروبا  
سياسية وأخرى اجتماعية، وفيما حل من حيثها اجتماعي  
أخرى، وبما يحل في التقسيم الأندمولوحي لأوروبا، يعود  
لتقسيم لشمال أوروبا من المسيحية العربية من ناحية  
والمسيحية الأرثوذكسية والإسلام من ناحية أخرى التي تظهر  
أن الصراع على طول خط الحل بين الحضارات العربية  
والإسلامية يدور منذ ١٣٠٠ عام وبعد ظهور الإسلام لم ينته  
اندفاع العرب والمغاربية عرب وشمال إفريقيا طويلاً عام ٧٣٢ م  
وانتهت من العرب إحدى عشر حتى الثالث عشر حاول  
تصنيفيون سحاح مؤثرون بدخول المسيحية وإحكام الحكم على  
إلى الأراضي المقدسة ومن القرن الرابع عشر حتى السابع  
عشر قلب الأتراك العثمانيون الموارد فسيطروا سيطرتهم على  
الشرق الأوسط وبلاد الشام واستولوا على القسطنطينية  
وفرصوا إحصار على قسطنطينية، وعندما تصعبت القوة  
العثمانية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين  
وسحت كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا السيطرة العربية على  
شمال إفريقيا والشرق الأوسط

بعد حرب العديدة شابهت "العرب بدورة مذهبهم حيث  
 حلفوا لإمبراطوريات الاستعمارية ، ورحب "قوميه" هذه ولا  
 ثم لأنديمو حنة للإسلامة فصيح عر عسيف "صحيح العرب  
 يعتمد اعتماد شبه كلي على يد ، حليف "عربي" غير حقيق  
 على الصافه ، وأصبح مدد للإسلامة بعينه دسوس بعينه  
 "الأميون" وحصلت رعب عسيف "الإصلاح" يصعد وذهب عند  
 حروب بين "العرب" و"سريال" إلى "وحده" العرب ، كما  
 حسب فرنسا حرب "عربية" لأنها في حرائر استعمرت أغلب  
 سوب خمسينات "عرب" ضد البريطانية وندسبه "عصر  
 عام ١٩٥٦ كما ذهبت ضد "أمريكية" إلى سنة عام ١٩٥٩ م  
 فيما بعد عدت "لغوب" و"أمريكية" إلى سنة ١٩٥٩ وحلف "عرب  
 وشيكيت" في عدة مؤتمرات عسكرية مع "بير" وفي "عقد  
 حرب" صبح عام ١٩٩٠ م حتى شارف "عرب" رح "عصمه  
 حلف شمال "أطلسي" بحه مصر ، مصر بده "عرب" بها "عرب  
 والاعلاف" عسيف على ص. "صنعة" "خمس" ١

ومن غير متوقع أن يؤول ذلك التفاعل العسكري لدى يرجع  
 إلى قرون بين العرب والإسلام إلى الزوال ، بل يمكن أن يصحح  
 أكثر ضراوة

كذلك فإن علاقات بين البلدان الإسلامية والعرب بعقد مهم  
 أنص العومل "لديمو حرافة" ، حيث أدت الردة "سكسية" مدهه  
 في البلدان العرسية ، وخاصة في شمال إفريقيا ، إلى الهجرة  
 سرابدة إلى أوروبا العربية ، وهذا أدن محرك "أوروبا العربية" نحو

مقليل من الحدود الداخلية إلى احتداد خصائص سياسية فيها  
يتعلق بهذا التطور فني إصلاحي وقرب وتدابير التعمير عن  
المصيرية عدا على نحو متزايد كما أصبحت ردود الفعل السياسية  
وتعصف ضد مهاجرين العرب والأثر في كثرة حدة وأوسع تسب  
منذ عام ١٩٩٠ م

وعلى كلا الحاسين يُنظر إلى التفاعل بين الإسلام والعرب  
على أنه صدام حضارات ويرى من أكثر وهو مؤلف هادي  
مسلم " أن لوحة أشعة معرب سوف تأتي من تعصب للإسلامي  
وسوف يند " الكفاح من أجل نظام عدلي جديد يرحف بشعوب  
للإسلامية من المعرب إلى باكستان " وكذلك بعض برنارد لويس  
إلى نتيجة مماثلة :

" إن روحه حنة نفسية وحركة تتجاوز إلى حد بعيد مستوى  
للعصبي والسياسي وحكومات التي شعبي وهذا ليس بأقل من  
صدام حضارات - وربما كان ذلك هو رد فعل غير العقلاني دور  
يكن تاريخيا على وجه التحقيق ) . سافر قديم حاد تراث  
اليهودي المسيحي وحاضرون العلماني ومعدد كلهم إلى كافة  
أرجاء العالم .

وعلى حدود الشمالية للإسلام تتفجر الصراخ بصورة مرئية  
بين الشعوب الأرثوذكسية والإسلامية بما فيها مدبحة لموسى  
وسراسيمو ، والصراع المتأجج بين العرب وأتالي والعلاقات انوية  
بين السعديين ولأففة المركية التي تعيش بينهم والعنف بين  
لأوسستانيين ولأبحوش ، والمدبحة انتهى لا تتوقف بين

الأذربيجانيين ولأرمن وعلاقات متوترة بين الأرمن والمسلمين في وسط آسيا وبشر العوالم الروسية لحماية مصالح الروسية في القوقاز ووسط آسيا. إن الدين يقوى إحياء الهويات العرقية ويعيد تحريك محاور الروس فيما يتعلق بأمن حدودهم الجنوبية وهذه مخاوف يعبر عنها أرشفي زورغيت تعبير جيداً في قوله: «لا بد للكثير من التاريخ الروسي يعتمد بالبرع من شعوب سلافية ولتركية على حدودهم». لدى الرجوع إلى تأسيس الدولة الروسية لأكثر من ثلث عام حلت. «ولا تكمن المدخلات فيهم لتاريخ الروسي بحسب في مواجهة سلاف ذات لألف عام مع حيز بهم الشرقيين بل نصف فيهم شخصية لروسية». وبكى فيهم الخلفاء الروسية السوم، «على أنه أن يكون لديه مفهوم عن جملة التركية العرقية لصحة التي شعلت الروس على مدى القرون».

إن صراع خصومات متجدد إلى حد بعيد في أماكن أخرى من آسيا ويعبر الصدام التاريخي في شبه القارة الهندية بين المسلمين والهندوس من نفسه يمر في التنافس بين باكستان والهند وحسب. إن أيضاً في سرع لدى متفاهم - حين يهد من الحفادات الهندوسية التي ترداد برعها إلى لاقتصاد وأقنية اسدنة ككبيره. وقد فجر تدمير مسجد بيوده في ديسمبر ١٩٩٢م قصه إذ ما كانت الهند ستظل دولة ديمقراطية علمانية ثم ستصبح دولة هندوسية وأنى بها إلى موضع "هندو" وفي شرق آسيا الصين براعات معلنة على الأراضي مع أعيد حيز بها وقد

سعت الصين سياسة لا هوادة فيها تجاه شعبه بدارين في تبت وهي سبع سياسة مبردة أنصت تحده الأقنية بركية مستمة مع انتهاء الحرب الباردة أعادت أحلافات لأصلية بين الصين وولايات المتحدة تأكيد محسها في ماضي مشا حقوق لإسار وحرة ومشا لأسجحه ومن غير مقبوع ر بحف حدة هذه أحلاف وقد نقل عن ريج ريوسج أنه قد في عام ١٩٩١ م أن حرة سادة جديدة استبدلتها إلى سبوت بين الصين والولايات المتحدة

وقد سجدت العرب نفسها بظفر في أحلاف سبوت للصورة بين سبوت وولايات المتحدة هذا تشير أحلافات الثقافية صراعات اقتصادية وسائر في كل جانب منهم جانب لآخر بعصرية ولكن على الأقل في جانب وأمريكي هذا سبوت بين عصبه ولكنه تقدي دلائمك أن يكون نسيم لأسبسية ولاجدها ولأد سبوتكم للمجموعين أكثر سبوت والقصد بالاقتصادنة بين لولايات المتحدة وأوروبا لا تقل أهمية عن تلك القائمة بين الولايات المتحدة واليابان ومع ذلك فليس لها السور السياسي نفسه والحدة العاطفية لأب لأحلافات بين لشقافة الأمريكية والثقافة لأوروبية أقل بكثير من تلك التي بين الحصار الأمريكية والحصارة اليابانية

### الاحتشاد الحضري: أعراض بلد القرية

[illegible]

بأعز من مد القبر في صبر في صبر عابدين في صبر  
لا يجد السوفيس وفي يد عوالات في صبر في صبر  
عزبة عذبة ودع في صبر في صبر في صبر  
في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر  
في صبر في صبر في صبر في صبر في صبر





لأمنحة بني فرصته أثناء محمده كم رؤس عصر الدول  
موسس الأمنحة ورجل وفي عام ١٩٩٣ م برز في  
صل عددهم إلى أربعة آلاف مسلم من عدة بلاد إسلامية ك  
بقع في موسسة وحدث نهاية عام ١٩٩٢ م برز في  
للسعدنة كمن قد قنع به لا ولا عك كسر بسوءه كد ر من  
له رنها عسكرة في موحه عسرة

وسمأ ثار حرب لأهيه أسيه في الثلاثينيات تدخلا  
من بلاد كمن من الدحة أسيه قشة أسيه عده وكون عيه  
في الصبح بعد سلال في مسمات أسيه عده من بلاد  
أسيه كسيه و إسلامية ومسخة عسرة وسمأ ذلك عسرة دول  
ملاحظة إن عسرة مخر صعد في أسيه أسيه أسيه عسرة  
الموسسة والبرصت هي عسرة أسيه عسرة عسرة عسرة  
حرب أهليه أسيه عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
شيء عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة

وسمأ عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة  
عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة عسرة

لقد صُلِّحَ لأحشد الحصارى حتى تَنتَهِجَ مَحدود ، وكَـفَ في  
 بَريدٍ ومن الوَصحِ تَـلَـدَـه القَـو : لَـكـي يَـشـرَـي نَـعـد من سَـتْ وِـد  
 مَـوَصـل حَـفـصـات الصَـرِـع في التَـقـدِـر والتَـلَـقـب : لَـسَـة ، كَـتِـت مَـوَصـف  
 الشَـعـوب وَاَحـلَـاـت سَـهـا نَـحـث عَـلَـى نَـحـو مَـرِـد عَـلَـى مَـرِـد حَـصـصـة  
 حَـصـصَـة : وِـقـد وِـحـد السَـة والرَـعـمـة اَـلـمَـرِـسَـو وِـوَصـل لَـعَـلَـام  
 فِـيـهـا وِـسَـة مَـوِـة لِـإِـثـارَـة المَـسَـة حَـمَـهـرِـة وِـصَـعـصَـع عَـلَـى حَـكُـوِـمَـت  
 مَـتَـرَـدَـة : وِـفَـى السَـوِـاـت القَـدَـمَـة فِـاـل حَـلَـاـت اَـعَـبِـه لَـتِـى يَـرَـجَـح  
 لَـهـا اَن تَـنَـصَـعـد اِـلَـى حَـرُـوب كَـمَـرِـى ، هَـى سَـتْ لَـى تَـقَـع عَـلَـى طَـوِـب  
 حَـصَـوِـط لَـخـل بَـيـن الحَـصـاـرَـات كَـما هَـو الحَـار في لَـوِـسَـة والقَـوِـقَـر

## الخلاصات بالنسبة للغرب

بالهذه مدلة لا نرى أن تهديدات حضارية سوف يحل محل كل التهديد لأخرى وأن الدول القومية سوف يحل محل حضارة سوف يصبح كتاب سياسات واحد مناسباً ، وأن الجماعات في نفس حضارة ما - بصراعها ولا حتى يحارب بعضهم بعضاً ، بيد أن هذه لورقة تطرح لفرصية لقائده بأن الخلافات بين الحضارات هي خلافات حقيقية ومهمة ، إن الوعي بالتهديدات الحضارية في برية ، وسوف يحل الصراع بين الحضارات محل الصراع الأيديولوجي والأشكال الأخرى للصراع باعتباره لشكل العالمي السائد للصراع والعلاقات الدولية لم يكن كانت أهمية تنهي دحل حدود حضارة معينة سواء يندرج بصفة معينة عنها ويصبح فيها خصمات معزولة عن بعضها البعض وبسبب هذا هدف أن المقاسم الدولية السياسية والأمنية والاقتصادية قد حجة سوف ... بشؤونهم وأخرج دحل حضارات وليس غيرها ، ومتكون الصراعات بين الجماعات ذات الحضارات المختلفة أكثر تكراراً وأكثر استمراراً وأكثر عنف من الصراعات التي تنشب بين جماعات دحل نفس الحضارة ، والصراعات المعينة بين الجماعات المنتمية إلى

الحصارات المختلفة هي أكثر المصادر حملاً وحصولاً لتصفيد  
المدى يمكن أن يؤدي إلى حروب عالمية ، وسيكون غور  
الرئيسي للسياسة الدولية هو العلاقات بين « العرب وبقية  
العالم » ومقاتل النحلة في بعض المدن غير المعركة صفر  
سوف يحاولون أن يجعلوا مدافعهم جزءاً من العرب ولكنهم  
في أغلب الحالات سيواجهون عقبات كبرى في تحقيق ذلك  
والثورة المركزية للصراع في استئصال القريب سوف تكون من  
العرب ولدور الإسلام والاسيوية العمدة

« ذلك ليس دفاعاً عن سياسات الصراع بين  
حصارات ولكن رمي إلى صرح فصار (تصفيد) حصار  
يكون عليه مستقبل وقد كانت تلك السياسات معقدة في  
ظاهرها ، فمن الضروري أن ننظر في الاعتبارات السياسية  
التي للسياسة العربية ويجب أن نقسم تلك السياسات من  
لجنة على مدى لتقصير والاحتماء على المدى القصير  
وعلى المدى لتقصير من الوضح انه من تقصير العرب أن  
تعاون أكثر وتوحيداً في نطاق حصاره ، على وجه الخصوص  
بين مكوييه الأوروبي والأمريكي شمالي ، وإن دمج  
محتتمات شرق أوروبا وأمريكا اللاتينية في العرب وهي  
محتتمات ذات ثقافة قريبة من ثقافة العرب وإن يعر  
علاقات اتعدون مع روسيا وإيران وحديثاً عرب و إن يحول  
دون تصعيد بصراع عث عثية بين احصارات إلى حروب كبرى

بين الحصارات ، وأن يحد من توسع القوة العسكرية للدول  
الآسيوية والإسلامية ، وأن يحفف من تقصص قدرات  
العسكرية العربية ويحافظ على التفوق العسكري في شرق  
وجنوب غرب آسيا ، وأن يستغل الخلافات والصراعات العربية  
في الحصارات الأخرى ، وأن يقوى المؤسسات الدولية التي  
تعكس ويسوع لمصالح وإقليم العرب وتضعي عنها لشرعية ،  
وأن يروح لاشترك لدول غير عربية في هذه المؤسسات

أما على المدى لأطول فسلك ، تحاد حركات حركي أمر  
مضبوط ، وحاصرة عربية هي حاصرة عربية وحديثة معا ، وقد  
حاولت حصار عرب عربية ، لكنه حركه دون ، يصح  
عربية ، وحتى ، وفي ، في هذا ، لا ،  
وسوف ، في حصار عرب عربية ، محاولة ، حصار عرب  
شروع ، وسكنه ، حصار ، ومثل ، ومثل ، في ،  
من كبر حصار ، حركه ، مثل ، حصار ،  
، ثم هذه حركه مع تقدمه ، ومثل ، حركه ،  
لاقتصادية وعسكرية ، وسوف ، في ، في ،  
يتوحد على العرب على نحو مسرعة ، أن ، حركه ،  
لحصارات الحديثة غير العرب التي تقرب ثوبها من قوة العرب ،  
ولكن قيمها ومصالحها ، حركه ، إلى حركه ، في ، ومصالح  
العرب ، وسوف يستمر ذلك من العرب أن يحفظ ، القوة  
الاقتصادية والعسكرية ، الأربعة ، حركه ، في ، في ،

الحضارات ، كما أنها سوف تستلزم أيضا من الغرب أن ينسى تفهما أكثر عمقا للمقولات الأساسية الدينية والفلسفية التي تقوم عليها الحضارات الأخرى والطرق التي ينظر بها الناس في تلك الحضارات إلى مصالحهم ، وكذلك سوف يستلزم بذل الجهود لتحديد عناصر السمات المشتركة بين الحضارة الغربية والحضارات الأخرى .

في المستقبل الوثيق الصلة بالقضية لن يكون ثمة حضارة عالمية ، ولكن بدلا من ذلك عالم من الحضارات المختلفة ، وسيكون عليها أن تتعايش مع الحضارات معا .

## صدر من سلسلة (فى التنوير الإسلامى)

- ١ - الصحوة الإسلامية فى عيون عربية .
- ٢ - الغرب والإسلام .
- ٣ - أبو حيان التوحيدى .
- ٤ - دراسة قرآنية فى فقه التجدد الحضارى .
- ٥ - ابن رشد بين الغرب والإسلام .
- ٦ - الانتماء الثقافى .
- ٧ - تنصير العالم .
- ٨ - التعددية الرؤىة الإسلامية والتحديات .
- ٩ - صراع القيم بين الغرب والإسلام .
- ١٠ - يوسف القرضاوى : المدرسة الفكرية .
- ١١ - المشروع الفكرى .
- ١٢ - تأملات فى تفسير الحضارى للقرآن الكريم .
- ١٣ - عندما دخلت مصر فى دين الله .
- ١٤ - الحركات الإسلامية ورؤية نقدية .
- ١٥ - المنهاج العقلى .
- ١٦ - النموذج الثقافى .
- ١٧ - منهجية التمييز بين النظرية والتطبيق .
- ١٨ - تجديد الدين بتجديد الدين .
- ١٩ - الثوابت والتغيرات فى البقعة الإسلامية الحديثة .
- ٢٠ - نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم .
- ٢١ - انتقدوا والإصلاح بالتنوير الغربى .
- ٢٢ - فكر حركة الاستنارة . . وتنقيضاته .
- ٢٣ - حرية التعبير فى الغرب من سلمان رشدى إلى روجية جازودى .
- ٢٤ - أسلامية الصراع حول القدس وفلسطين .
- ٢٥ - الحضارات العنلية تدافع ؟ أم صراع .

سيصدر قريباً إن شاء الله

- ٢٥ - التنمية الاجتماعية بالغرب ؟ أم بالإسلام ؟
- ٢٦ - الحملة الفرنسية فى الليزان .
- ٢٧ - الإسلام فى عيون مصرية . . دراسات مصرية

- ١ - محمد عمارة
- ٢ - محمد عمارة
- ٣ - محمد عمارة
- ٤ - سيد دسوقي
- ٥ - محمد عمارة
- ٦ - محمد عمارة
- ٧ - زينب عبد العزيز
- ٨ - محمد عمارة
- ٩ - محمد عمارة
- ١٠ - محمد عمارة
- ١١ - سيد دسوقي
- ١٢ - محمد عمارة
- ١٣ - محمد عمارة
- ١٤ - محمد عمارة
- ١٥ - محمد عمارة
- ١٦ - صلاح الصاوى
- ١٧ - محمد عمارة
- ١٨ - محمد عمارة
- ١٩ - محمد عمارة
- ٢٠ - محمد عمارة
- ٢١ - عبد الوهاب المسيرى
- ٢٢ - شريف عبد العظيم
- ٢٣ - محمد عمارة
- ٢٤ - محمد عمارة

- ٢٥ - عادل حسين
- ٢٦ - محمد عمارة
- ٢٧ - ترجمة ا. ثابت عيد



## الفهرس

٣	الرؤية الإسلامية
	الرؤية القربية:
٢٢	مقال هانتنجتون « صدام الحضارات » :
٢٣	● النمط القادم للصراع
٢٥	● طبيعة الحضارات
٢٧	● لماذا ستتصادم الحضارات ؟
٣٤	● خطوط الخلل بين الحضارات
٣٩	● الاحتشاد الحضارى : أعراض بلد القربانة
٤٣	● الملابس بالنسبة للغرب



مكتبة  
الطبعة والنشر والتوزيع

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٧٥

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، يستبدل العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث ..  
فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي ، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار ، تصنع للمسلم تنويراً إسلامياً صميماً .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء ، **تصدر هذه السلسلة** ،  
التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر :

- د . محمد عمارة ■ المستشار طارق البشري
- د . حسن الشافعي ■ د . محمد سليم العوا
- ١ . فهمي هويدي ■ د . جمال الدين عطية
- د . سيد دسوقي ■ د . كمال الدين إسماعيل
- د . عبد الوهاب الميري ■ د . شريف عبد العظيم
- د . عادل حنين ■ د . صلاح الدين سلطان

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..  
إنه مشروع طموح ، لإثارة العقل بأنوار الإسلام .

**الناشر**